بصحبة من هذه صفته ولا نشأ بين قوم لهم علم ولا قراءة
لشيء من هذه الامور ولا عرف هو قبل بشيء منها قال
الله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطّه
بيمينك الاية انما كانت غاية معارف العرب النسب و
اخبار اوايلها والشعر والبيان وانما حصل ذلك لهم
بعد التفرّغ لعلم ذلك والاشتغال بطلبه ومباحثة
اهله عنه وهذا الفنّ نقطة من بحر علمه صلى الله عليه
وسلم ولا سبيل الى جحد الملحد لشيء مما ذكرناه ولا وجد
الكفرة حيلة في دفع ما نصصناه الا قولهم اساطير الا
ولين وانما يعلمه بشر فردّ الله تعالى قولهم بقوله لسان
الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين ثم
ما قالوه مكابرة العيان فانّ الذي نسبوا تعليمه اليه
اما سلمان او العبد الرومي وسلمان انما عرفه بعد الهجرة
وتنزول الكثير من القران وظهور ما لا يتعد من الايات
واما الرومي فكان اسلم وكان يقرأ على النبيّ صلى الله
عليه وسلم واختلف في اسم وقيل بل كان النبيّ صلى الله
وسلم يجلس عند المروة وكلاهما اعجمي اللسان وهم
الفصحاء اللدّ والخطباء اللسن وقد عجزوا عن معارضة
ما اتى به من الاتيان بمثله بل عن فهم وصفه وصورة

تأليفه

تأليفه ونظمه فكيف باعجمي الكنف نعم وقد كان سلمان
او بلعام الرومي او يعيش او جبر او يسار على اختلاف فيهم
في اسم بين اظهرهم بكلمونهم مدى اعمارهم فهل حكي عن
واحد منهم شيء من مثل ما كان يجيء به محمد صلى الله
عليه وسلم وهل عرف واحد منهم بمعرفة شيء من ذلك
وما منع العدو حينئذ على كثرة عدده ووفوره بطلبه
وقوة حسده ان يجلس الى هذا فيأخذ عنه ايضا ليعارض به ويتعلم منه ما يحتج به على شيعته كفعل النضر بن
الحرث بمكان يخرج به من اخبار ركستم ولاغاب النبيّ
صلى الله عليه وسلم عن قومه ولكثرت اختلافاته الى
بلاد اهل الكتب فيقال انه اسم منهم بل لم يزل بين اظهرهم
يرعى في صغره وشبابه على عادة ابنائهم ثم لم يخرج عن
بلادهم الا في سفرة او سفرتين لم يطل فيها مكثه مدة
يحتمل فيها تعليم القليل فكيف الكثير بل كان في سفره في
صحبة قومه ورفاقه عشيرته لم يغب عنهم ولا خالف
حاله مدة مقامه بمكة من تعليم واختلاف الى حبر
وقس ومنجم او كاهن بل لو كان هذا بعد كله لكان مجيء
ما اتى به في معجز القران قاطعا لكل عذر ومدحضا
لكل شبهة ومجليا لكل امر فضل ومن خصائصه صلى